**النسخة الاصلية للتدوين الصوتي "نظرة انثى"**

\*موسيقى المقدمة\*

اهلاًوسهلاً بكم في التدوين الصوتي لهاريسون برك 360. انا الينا الكينس مضيفة التسجيل. برنامج التدوين الصوتي هاريسون برك 360 هو محاولة لأسر وتسجيل حكايات المهاجرين الذين يعيشون في مجتمع هاريسون برك. لقد تعاون طلاب جي أم يو صف اللغة الانكليزية لخلق حيز يتركز على اهمية الاستماع لأحدهم الآخر. كل شخص يستحق الفرصة بأن يشارك قصته وكصف يسعدنا بأن نشارك هذه القصص معكم آملين بتوسيع القدرة على الادراك لما معناه ان تكون مهاجراً في هاريسون برك.

\*موسيقى انتقالية\*

ينتج برنامج هاريسون برك 360 كل اسبوع من قبل مجموعة مختلفة من الطلاب. الينا الكينس, جوردان زاب, كابريللا باويل واليكترا اليس قدموا حلقة هذا الاسبوع. في هذه الحلقة سوف نناقش اثنتين من المهاجرات اللاتي اتين الى وادي شناندوه. لين بوكانين مهاجرة فلبينية وهبة علي مهاجرة سورية التي يسرنا ان نعمل مقابلة معها. كل منهما شاركت معنا العديد من التفاصيل المهمة في قصصهم لكن هناك تجارب معينة سلطت الضوء على استقلالية ومرونة وقوة الارادة في قصة المرأة المهاجرة. تتباين قصة هاتين المرأتين في عدة نواحي لكنهما تتحدان بإظهار القوة في المرأة وهذا يذكرنا بوجود اكثر من اتجاه واحد للمرأة لتجربة اشياء او للمهاجرات لتجربة مسيرتهم. بالإضافة الى قوة ارادة المرأة عبر القصتين. تذكرنا قصة لين وهبة بطرق عديدة عن كيفية ترك أو تشبث المهاجرين بحضارة بلدهم الأم. ومرة أخرى تسلط الضوء على عدة نواحي للمهاجرين بإختيارهم كيفية صياغة مسيرتهم والعيش في حكايتهم.

\*موسيقى انتقالية\*

تمت مقابلة لين بوكانين في تشرين الأول 2014 كجزء من مشروع التاريخ الشفوي للحياة في الوادي. عندما بلغت لين 25 عاماً تزوجت من رجل امريكي الجنسية بالغ عمره 70 سنة وأتت من الفلبين الى الولايات المتحدة الأمريكية. أصبحت معتمدة عليه في كل شيء تقريباً. لقدعلم الزوج بأنها سوف تحتاج أن تتعلم العيش بدونه بسبب فارق العمر بينهما. وصفت لين كيف بدأت استعادة استقلاليتها في حياتها بعد فترة قصيرة من وفاة زوجها.

بوكانين: نقلني زوجي في السنة السابقة لوفاته. في الأساس طردني من المنزل لكن بأمكاني القول أن اغلبية الناس سيوافقونني القول وسيضيفون بأنه لم يطردني في الحقيقة. لقد كان قلقاً لأنه بلغ ما يقارب التاسعة والسبعين في حينها. أو كان في الثامنة والسبعين لأنه توفي في التاسعة والسبعين. لقد كان قلقاً لأنني كنت معتمدة. اعتقد بأنه كان محقاً ولو انه شيء محزن. "من الذي سيعتني بهذه الطفلة"؟ (تضحك). لأنني كنت معتادة على هذا الشيء. لقد كنت مدللة ولذلك اصبح اكثر قلقاً."مالذي سيحدث لي. هذه الفتاة لا تقود سيارة. لا تذهب الى المجمع التجاري لوحدها إلا معي".انا لا امانع قيادة السيارة طالما هو معي هنا. بطريقة ما كنت افكر بأنه كل شيء على ما يرام طالما هو كان موجود.ولذلك لم اكن معتادة على كوني وحيدة. وكما قال بأنه يجب ان اعتمد على نفسي. يجب ان اكون مستعدة في حال شيء ما حدث له. لكنني لم اصدق بأنه سيفعل هذا. لم افهم لماذا توجب علي ترك المنزل والعيش بمفردي. سجلت نفسي في المدرسة. قال لي نحن نفعل هذا لتدريبك الاعتماد على نفسك. لأنه هذا ما سيتوجب عليك فعله في حال شيء ما حدث لي". ولذلك سجلت في الكلية الوطنية واخذت دروساً في الحاسوب. لقد كان يزورني في الكلية. يتفقد زيت سيارتي ويتأكد من وجود مبرد في حوزتي. المهاجرون الذين تزوجوا من مواطنين امريكيين يكونون مؤهلين للحصول على البطاقت الخضراء بناءاً على الزواج. في هذه الحالة سوف يمنحون اقامة دائمية ويمكنهم الحصول على عمل في اي مكان في الولايات المتحدة. هذه الوسيلة اتاحت لين الفرصة للقدوم للولايات المتحدة. منعها وفاة زوجها من الاعتماد على شخص ثاني من الناحية الاقتصادية ومصلحتها العامة. عملت لين ما يتوجب عمله لخلق مواصلة حياة لها في الولايات المتحدة عند مواجهتها نقص بالمساندة. تمكنت لين من الانتقال الى حياة تعتمد على نفسها على الرغم من انها اتت الى هنا بمساعدة واعتماد على شخص ثاني.

\*موسيقى انتقالية\*

متحثتنا التالية –هبة- قدمت الى الولايات المتحدة عن طريق تأشيرة طالب مع زوجها السابق ووالد ابنها. بعد الهجرة الى الولايات المتحدة كانت هبة معه لبعض الوقت. كانت علاقتهما مؤذية جسدياً.على الرغم من ان لين وهبة مرّتا خلال تجربة جداً مختلفة في الهجرة للولايات المتحدة لكن كل واحدة منهما وضعت في موقف اجبرهما على ان تكونا مستقلتين اكثر كأمراءة وام عازبة. كلاهما قدمتا الى الولايات المتحدة بنية الحصول على زوج او شريك في حياتهما لكن ظروفهما الفردية لم تسمح لهما من ان تكون حقيقة. كل من هاتين المرأتين وجدت عدة طرق للأعتناء والاعتماد على نفسها كما بدأت حياتها تتغير.

هبة علي: في الواقع كانت مشكلة عنف منزلي. كنت اشعر بعدم الرغبة بالتحدث عن هذا الشيء مع العالم. على الرغم من اننا لا ننفتح لهذه المواضيع ولفترة طويلة كنت اشعر بالحرج اكثر من الشخص الآخر الذي توجب عليه الشعور بالحرج من تصرفاته. كنت متزوجة لمدة سنتين تقريباً. لم يكن زواجاً جيداً. كوني امرأة في الولايات المتحدة اشعر بانه قد فتح عيني.لأنه على الرغم من كوننا بلد متفتح بالمقارنة مع بلدان وثقافات اخرى. المرأة السورية لديها القدرة اكثر قليلاً من غيرها. لكن هناك الجانب الثقافي الذي يلزمك للبقاء في العلاقة- في الزواج. سيتحدث الناس عنك اذا حصلت على الطلاق.سينظرون اليك بشكل مختلف. واشياء من هذا القبيل. اذكر اليوم الذي قررت فيه ]غير مفهوم[ بأنني انتهيت. اخذت ابني وانا- وذهبت الى بيت والديّ. في تلك اللحظة كنت انا وزوجي متفقين على ان الزواج لن ينجح بعد الان. كوني في امريكا جعلني اشعر بقوة اكثر حول قراراتي ولم اكن خائفة- كما قلت من ناحية العادات- بل كنت اشعر بأنني فعلت الشيء الصائب.

كما شرحت هبة في التسجيل بأنها شعرت بالحرج من وضعها في البداية والذي ادى الى منعها من الرحيل او التحدث مع عائلتها واصدقائها عن ما كانت تمر به. كما كانت هذه مشاعر مشتركة بين النساء اللاتي يعشن في علاقة سيئة 1من بين 4 نساء كن ضحايا للعنف المنزلي. هناك اكثر من 200.000 مكالمة هاتفية في الولايات المتحدة على الخط الساخن للعنف المنزلي في اليوم العادي. كثيراً ما تترك المرأة الوضع, مثل هبة, حالما تشعر انه وصل نقطة معينة بلا مجال للتراجع او ان هناك طفل تريد حمايته.

تلقت هبة الدعم من امها واختها حالما تركت وضعها السيء على الرغم من انها كانت خائفة من ردة فعل عائلتها. شجعها المجتمع في الولايات المتحدة على الرحيل في حين العادات السورية لديها نظرة اخرى للعلاقات. هبة اكدت على اهمية الاختلاف في الاستقلال بين المنطقتين

بديل لما ورد اعلاه:

شجع المجتمع في الولايات المتحدة هبة على ترك علاقتها السيئة. شددت هبة على ان النساء في سوريا والولايات المتحدة لديهن استقلال ومع ذلك وفي معظم الاحيان تختلف نظرة المجتمع الى المرأة التي تركت زواجها, مؤسسة الزواج, نظرة الاهل الاصدقاء والمجتمع عن النظرة في الولايات المتحدة. تلقت هبة الدعم من والديها عندما تركت وضعها السيء على الرغم من انها كانت خائفة من ردة فعلهم.

\*موسيقى انتقالية\*

قدمت قصة كل من هبة ولين مثالين مختلفين بالوقت بالعادات وبالمنطقة التي وضعت النساء في مواقف مختلفة. وكنتيجة اظهرت هؤلاء النساء سلطتهن مرونتهن قوتهن واستقلاليتهن للتغلب على هذه المحن.

قصة لين وهبة سلطت الضوء على وجود عدة طرق للنساء للتصرف باستقلالية وممارسة سلطتهن وايجاد طرق لمساندة انفسهن او عائلتهن. كما يتحملن التحديات التي قد تصاحب تجربة المهاجر والتي تختلف كثيراً او اصعب بسبب جنسهم. تجد النساء مثل لين وهبة طريقة فريدة ومختلفة لتأمين نجاحهن وخلق قصتهن في الولايات المتحدة.

\*موسيقى انتقالية\*

ان تكون اكثر مرونة واستقلالية ليست النقاط الوحيدة التي تتقاطع فيها قصة لين وهبة. اختارت كل واحدة منهما طرق مختلفة للتشابك مع عادات وتقاليد بلدهم الأم بعد مجيئهم الى الولايات المتحدة. وهذا يعني تخلي لين عن بعض التقاليد السابقة واستيعاب البعض من طريقة العيش في الولايات المتحدة. اما بالنسبة الى هبة فقد ابقت صلة قوية مع تراثها السوري. كانت تريد تثقيف الآخرين وليس فقط ان تتذكر وتحترم تراثها. هناك عدة طرق قاربت الصلة بين هاتين المرأتين وجعلت قصتهما متشابهة اكثر من مختلفة. من المهم ان نلاحظ تشابه الجنس لا يعني تشابه التجربة. اختارت كل واحدة من هبة ولين التفاعل مع تراثهما بأصالة والاختلاف الذي جاء مع تجربة الهجرة الى الولايات المتحدة.

\*موسيقى انتقالية\*

عندما اتت لين الى الولايات المتحدة اختارت ترك جزءمن تراثها من الفلبين من اجل استيعاب افضل للمجتمع الأمريكي. يعرف استيعاب التراث في الولايات المتحدة ب "الأمركة". وعادة يقود المهاجرين للتكيف اكثر لطرق المعيشة حولهم في امريكا والتي تتعارض مع عاداتهم وتقاليدهم. وهذا يعني بالعادة التخلي عن اشياء مثل اللغة العادات او حتى الدين لكن احيان اخرى قد يعني التغيير الظاهري مثل الملابس. وقد يعني تغييراً اكثر عمقاً مثل تغيير طريقة العيش ويتضمن قيمهم او تركيبة العائلة. في هذا التسجيل نسمع لين وهي تصف بعض الطرق وكيف اصبحت معتادة اكثر للعادات الامريكية.

بوكانين: لم يكن لدي الكثير من الأصدقاء الفلبيين (تضحك) لكن بعد ان اصبح لدي اصدقاء فلبيين استرجعت الكثير من لغتي الفلبينية (البياسان) عندما اتكلم معهم. لكن لفترة من الزمن لم يكن لدي اي اصدقاء- لعشر سنين- لم يكن لدي اصدقاء فلبيين. حينها اصدقائي كانوا كلهم قوقازيين. سمعت بعض الأقاويل "اوه, لين" وهذا من فلبيين يقولون "اوه لين متأثرة بالأنكليز" وذلك لأنني استمريت بالكلام بالأنكليزية. لسنين لم يدركوا انه توجب علي الكلام بالأنكليزية. وبعدها تزوج(ت) ابن(ة) عمي (عمتي) من امريكي(ة). شعرت انه من الوقاحة التكلم بلغة اخرى تختلف عن التي يتكلم بها الشخص الجالس بجانبي. لم اكن سأتكلم بالفلبينية لأن زوجي كان دائماً معي. اشعر بأنه شيء وقح اذا لم يكن بأمكانه فهم ما اقول, كما تعلمين.

المقدم موسى: ما كان اطباعك الأول عن الولايات المتحدة؟ عندما أتيت هنا بلد جديد لم تكوني هنا من قبل. ماكانت اولى الاشياء التي لاحظتيها وفاجئتك او...

بوكانين: لاحظت ان الناس يختلفون بالعيش في الفلبين عندما ترى جيرانك صباحاً بأمكانك الكلام معهم. في ربيع 98 وصلت الى هنا وكان الجو بارداً. لاحظت ان الجيران على عجلة دائمة من أمرهم. الكل راحل. لا تستطيع الكلام مع الناس اعتقد بسبب....بسبب كون قيادة المركبة هنا اكثر سهولة. بأمكانك الحصول على سيارتك الخاصة. في المكان الذي كنت اعيش فيه كنا نستعمل الجيبني (باص صغير لنقل العامة) في الفلبين. ولم يكن المكان بعيداً عن المكان المقصود. في حين هنا كل شيء بعيد لكن مازلنا نصل للمكان المطلوب. كالعديد من المهاجرين, اختارت لين ترك بعض العادات من ثقافتها لتتلاءم اكثر مع الحياة في الولايات المتحدة. وللعمل على ذلك توجب عليها ان تتجنب اي اتصال او ارتباط مع الفلبيين المهاجرين في هذا المجتمع وطرق عيشهم. بالتناقض مع لين, تمسكت هبة بقوة بجوانب ثقافتها السورية من طعام موسيقى وحتى صفات شخصيتها وفكرتها عن العائلة والمجتمع.

على الرغم من اختيار هبة طريقاً مختلفاً بما يخص الثقافة. قصة كل منهما اسقطت الضوء على تعدد الطرق للمرأة المهاجرة واختيارها طريقة التصرف حال وصولها هنا. لايوجد هناك "طريق صحيح" لتكون مهاجراً. وخاصة كيف يختارون عيش حياتهم حال وصولهم الى الولايات المتحدة.

\*موسيقى انتقالية\*

شاركت هبة مدى الأهمية لأبنها الذي ولد في الولايات المتحدة لتجربة وتعلم وأكثر فهماً للثقافة التي تحبها كثيراً. بالأضافة الى قوة شعورها واهتمامها بمشاركة ثقافتها مع الآخرين الذين يعيشون في مجتمع هاريسون برك.

تريد هبة ان يفهم الناس الثقافة السورية والجمالية والاثارة في المنطقة على عكس النظرة المأخوذة عن الشرق الأوسط كمكان تمزق بالحرب والعنف. خلقت هبة فكرة مشروع مركز ثقافي في هاريسون برك حيث يجتمع الناس فيه للتعلم عن ثقافة وتاريخ سوريا. تأريخياً سوريا وبالأخص دمشق, مسقط رأس هبة, كانت ومازالت مليئة بالتاريخ والثقافة. من المعروف بأنها من اقدم المدن في العالم.

توفر دمشق تاريخ ثري بالأضافة الى الثقافة والتقاليد. تركزت العديد من هذه التقاليد والقيم في العائلة. عكست قيم هذه الأفكار المهمة المرتبطة بالعائلة والمجتمع في كيفية اختيار هبة لعيش حياتها في الولايات المتحدة وكيف نقلت هذه التقاليد الى ابنها.

هبة علي: معظم شعبنا مثل.. لن تذهب الى منزل احدهم وتطرق باب بيتهم بدون ان تتلقى دعوة بالدخول ]غير واضح[ ان تبحث عن مساعدة, كما تعلم هناك دائماً شخص ما يجيبك ويرحب بك في الحياة الاجتماعية. تكون العائلة موجودة لبعضها البعض. تمثل صلة هبة بثقافتها بطريقة يفتخر العديد من المهاجرين ببلدهم الأم. العديد من المهاجرين مثل هبة, اختاروا الأحتفال والأفتخار بالمكان الذي جاؤوا منه بالتمسك بالعادات والتقاليد التي تحدد ثقافتهم. يريد البعض مثل هبة اتخاذ خطوة اضافية بجلب اخرين الى عاداتهم وتثقيف المجتمع ومشاركة حبهم لها.مثل حينما واينما تمشي في دمشق او سوريا ستجد هنلك بناية تنتمي لهذه الثقافة. وقد تبلغ عمرها 1000 سنة أو ]غير واضح[ مئة آلاف من السنين وهذا دائماً يعطيك الغنى, كما تعلم خلفية. واشعر هكذا كيف كانت فكرتي عن العمل –لنقول-

(المقدم) زاب: نعم!

هبة علي: \_\_\_\_ خطرت لي. كنت اريد شيئاًيربط ذكرياتي بالقصص التي ارويها لولدي.لكنه يستطيع الشعور بهذا الشيء. بالنسبة لي, عندما يكون لدي رائحة معينة مثل رائحة الياسمين- دمشق معروفة بمدينة الياسمين- اقول "هذه الرائحة تذكرني بسوريا لديك- انت دائماً- انا دائماًاشعر بوجود شيء استطيع الارتباط به- كما تعلم. لذلك لدى قدومي من سوريا ووجود الحرب هناك, تشعر هناك العديد من الناس لديهم الفكرة الغير صحيحة عن سوريا. بالأخص عندما لم يكونوا هناك من قبل. ولذلك كنت اريد ان يكون هناك مكان ثقافي حيث يستطيع الناس التعارف مع بعضهم. وانا احب الخليط في الثقافات. بالنسبة لي. الطريقة الوحيدة لي حالياً لأبني بأن يعرف من اين اتيت هو عن طبخ بعض الاشياء له. اطبخ بعض الاطعمة وبعدها اقول "لقد اكلت هذا الطعام في منزل جدتي في وقت العيد المجيد وكان جميلاً جداً". وحينها اريه صور واقول "هل ترى هذا؟ في يوم ما ستذهب- سنذهب الى سوريا وسترى ذلك".

\*موسيقى انتقالية\*

نأمل بعد مشاركة كل من قصة لين وهبة ان نكون قد قدمنا مفهوم اعظم واشمل عن تجربة المرأة المهاجرة. ترتبط النساء حول العالم بالتجربة العامة لنوع جنسهن وكيف يصبحن قويات مرنات ومستقلات. بينما تربطهم هذه الصفات, هناك اختلاف اعظم وانفرادية في اختياراتهن, حياتهن, وثقافات النساء المهاجرات.

شكراً لأنضمامكم معنا اليوم في هاريسون 360. نحن شاكرين لهبة ومشاركتها في المقابلة بالاضافة الى لين ومشاركتها في مقابلة سابقاً. يشعرنا بالتواضع والتقدير لأستعدادهم لمشاركة قصصهم وخبراتهم الشخصية.

كانت مضيفتنا اليوم الينا الكينس. زاب جوردان قام بمقابلة هبة علي. كابريللا باويل انتجت المحتوى والبحث. اليكترا اليس مقدمة الصوت. كذلك نرغب بشكر كيت موريس بودين اميوت (بو دين ام يوت) سارة روث- موليت وكرستين ملودينا (كير ستين ملودي دين يا) لمساعدتهم الرائعة في هذا المشروع.

نحن نشجعكم لزيارة حساباتنا في وسائل التواصل الاجتماعي القادمة. بإمكانك ايجادنا على facebook@Harrisonburg360, Twitter@360Harrisonburg, Instagram@harrisonburg360B

كذلك يمكنك ايجادنا على #Harrisonburg360.

\*موسيقى النهاية\*